والعمل والتوحيد الذي جاءت به الرسل لابد فيه من
التوحيد باخلاص الدين لله وعبادته وحده لاشريك له
وهذا شيء لا يعرفونه فلو كانوا موحدين بالقول والكلام
لكان معهم التوحيد دون العمل وذلك لا يكفي في السعادة
والنجاة بل لابد ان لا يعبد الا الله وحده وتتخذه الها
دون ما سواه وهذا هو معنى لا اله الا الله انتهى كلام
الشيخ رحمه الله فتامل رحمك الله هذا الكلام فانه
مثل ما قال الشيخ فيه نافع جدا ومن اكبر ما فيه
من الفوائد انه يبين لك حال من اقر بهذا الدين
وشهد ان الحق وان الشرك هو الباطل وقال بلسانه
ما اريد منه ولكن لابد من ذلك اما بغضا له وعدم
محبة كما هو حال المنافقين الذين بين اظهرنا واما ايثارا
للدنيا مثل تجارة او غيرها فيدخلون في الاسلام ثم
يخرجون منه كما قال تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا وقال
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
الى قوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة
فاذا قال هؤلاء بالسنتهم نشهد ان هذا دين الله

ورسوله

ورسوله ونشهد ان المخالف له باطل وان الشرك بالله
غير هذا الكلام ضعيف البصيرة واعظم من هذا
واظلم ان اهل حريملا ومن وراءهم يعرفون بمسيلمة الدين
وان الحق ما عليه اكثر الناس ويستدلون بالكثرة
على حسن ما هم عليه من الدين ويفعلون ويقولون
ما هو اكبر الردة وانواعها فاذا قالوا التوحيد حق
والشرك باطل وايضا لم يحدثوا في بلدهم اوثانا جادل
الملحد عنهم وقال انهم يقرون ان هذا شرك وان التوحيد
هو الحق ولا يفرهم عنده ما هم عليه من السب لدين الله
وبغي العوج له ومدح الشرك وذمهم دونه بالمال والكيد
واللسان فالله المستعان وقال ابو العباس
ايضا في الكلام على كفر مانعي الزكاة والصحابة
رضي الله عنهم لم يقولوا اهل البيت مقرون بوجوبها او جاحدون
لها هذا لم يعهد عن الصحابة ولا الخلفا بل قال
الصديق لعمر رضي الله عنهما والله لو منعوني عناقا كانوا
يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
فجعل المبيح للقتال مجرد المنع لا جحد الوجوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)